الفصل الثالث :انواع المناهج

أنواع المناهج: لقد ظهرت تنظيمات متعددة للمناهج، كل منها يدور حول واحد أو أكثر من العناصر الاتية:

1. المادة الدراسية 2. الطالب 3. المجتمع

1. المناهج التي تدور حول المادة الدراسية مثل: منهج المواد الدراسية المنفصلة، منهج المواد الدراسية المترابطة، ومنهج المجالات الواسعة.
2. المناهج التي تدور حول الطالب وما يمتلك من حاجات وميول ورغبات مثل: منهج النشاط، ومنهج المشروعات.
3. المناهج التي تدور حول طلبات المجتمع وحاجات الطالب في ان واحد مثل: المنهج المحوري ومنهج الوحدات.

أولاً: منهج المواد الدراسية المنفصلة:

هو المنهج المنظم على أساس الموضوعات الدراسية وهو أكثر الأنواع انتشارا واستعمالاً لتنظيم الخبرات في الوقت الحاضر، أن الموضوعات الدراسية هي الطريق الرئيسي في تنظيم وتنفيذ الخبرات (المدرسية) التعليمية وعليه فأن معرفة المادة الدراسية معرفة كافية تصبح قاعدة يستند إليها في بلوغ الأهداف التربوية للمدرسة.

خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة:

1. يتألف المنهج من عدد كبير نسبياً من المواد الدراسية:

هذه المواد الدراسية تدرس منفصلة عن بعضها البعض فالتاريخ يدرس منفصلاً عن الجغرافية وعن الوطنية، وهناك حواجز فاصلة بين المادة الواحدة ايضاً مثل اللغة العربية فهناك القواعد والمطالعة والأدب والتعبير تدرس كل واحدة على حدة فتعالج جوانب الموضوع المختلفة بطرق مختلفة وربما على أيدي مدرسين مختلفين مما يجعل دراسة الموضوع الواحد في كل مرحلة وفي كل صف تعتمد على دراسة جزئية مفككة تتم على مستويات مختلفة.

2. تنظيم الحقائق في كل مادة تنظيماً منطقياً:

هذا التنظيم ضروري لتراكم الخبرات الإنسانية والقواعد المنطقية للتنظيم تختلف من مادة الى أخرى ففي التاريخ ويكون التسلسل الزمني للحوادث فمن الحضارات القديمة الى الاحداث في الاحياء من البسيط الى المعقد فالأكثر تعقيداً.

ومن خصائص هذا المنهج في ظل هذا التنظيم ما يأتي:

a. إنها ثابتة، فقلما تختلف من بيئة الى أخرى أو من زمان الى اخر ألا بقدر مايحدث في المادة ذاتها من تطور.
b. أنها لا تراعي حاجات الطلبة أو اهتماماتهم أو ميولهم، قلما يتعرض المدرس لهذي النواحي الأعلى سبيل توضيح المادة نفسها.
c. أنها لا تراعي حاجات البيئة والمجتمع الا عمقاً وبطريقة عشوائياً.
d. أنها لا تعطي الصورة الكاملة الشاملة لأية مادة الإ لمن يتم الدراسة في جميع المراحل.
e. أنها طريقة غير اقتصادية، تفترض على الطلبة دراسات يفرضها التنظيم المنطقي على حساب ما هو أهم بالنسبة لحياة الطلبة.

3. يخطط منهج المواد الدراسية المنفصلة تخطيطاً تفصيلياً مقدماً:

بما أن المنهج يعتمد على التنظيم المنطقي لذلك فأن التخطيط له يعتمد بالرجوع الى كتب الاختصاصين في كل مادة دون اشراك الطلبة فيه.

4. تتركز العناية في هذا المنهج على مجرد شرح المعلومات ومساعدة الطلبة في استيعابها :أن العبئ الأكبر في تقديم المعلومات الى الطلبة يقع على كاهل المدرس.

5. يتم النشاط المدرسي بمعزل عن المقررات الدراسية:

بما ان المدرسة النظرية هي مركز الاهتمام في هذا المنهج أما الأنشطة الرياضية والفنية والاجتماعية فأنها لا تلقي الكثير من الاهتمام ولكن اتيحت من قبل المدرسة تلافياً للملل والضجر من قبل الطلبة.

محاسن منهج المواد الدراسية:

1. أن الموضوعات تكون طريقة منطقية وفعالة لتنظيم التعلم وتكون أساس لتغير وترجمة المعرفة ووضعها في مكانها المناسب.
2. المنهج المبني على المواد الأكثر ملائمة لتنمية قدرات العقلية.
3. أن منهج الموضوعات الدراسية ينتفع بتراث الجنس البشري للمجتمع في أفضل صورة فيمكن للطلبة اكتساب المفاهيم الدراسية والمبادئ والمعرفة التي نماها الجنس البشري عبر القرون.
4. أن تعميم المنهج وفق الموضوعات أكثر سهولة للاستعمال من قبل المدرسة في الوقت الحاضر. لأن المدرسين أنفسهم تعلموا عن طريق هذا النوع من المناهج وتعودوا عليه ويصبح من الصعب عليهم استخدام نوع اخر لأنهم ربما يقعون في اخطاء كثيرة .
5. أن تخطيط المنهج يكون أمراً سهلاً بالنسبة للمنهج المبني على الموضوعات.

6. سهولة تقويم المنهج المبني على الموضوعات لأنه يختبر ما حصل عليه الطالب من المادة الدراسية أكثر من قياس نواحي أخرى تهتم بالطالب مثل الناحية الفكرية او السلوكية او الوجدانية .

عيوب منهج المواد الدراسية:

1. أن التنظيم المنهجي للمادة الدراسية لا يتناسب سيكولوجياً مع الطلبة:

اذ في أغلب الأحيان ترى الطلبة عاجزين عن أدراك المعنى الكامل للموضوعات الدراسية في هذا المنهج وهي لا تلبي رغباتهم، وأنما يدرسها الطلبة ترضية للمدرس أو للحصول على درجة النجاح وغير ذلك من الأسباب.

2. منهج المواد الدراسية يقيد المدرسة ودورها في تحقيق الأهداف المرغوب بها:

اذ من الصعب على المنهج ان يحقق كل الأهداف المرغوب فيها بالنسبة للطلبة من نواحي نموهم المختلفة، فأنه يؤكد على تنمية الناحية العقلية فقط.

3. تنظيم المنهج وفق الموضوعات يجزئ التعلم:

ان الإنسان حين يجابه موقفاً حياتياً يحاول معالجته ككل من جميع جوانبه ولا يقسمه الى تقسيمات منطقية غير مترابطة، فتقديم الموضوعات بشكل مقطع يجعل الدارس له عاجز عن رؤية العلاقة الوثيقة بين الموضوعات التي يدرسها وبالتالي يخفق في تنظيم ما تعلمه وجعله كلاً منظماً يساعده في حل مشكلاته التي يجابهها.

4. منهج الموضوعات غير مبني على أساس الفائدة الوظيفية للمعرفة:

أن فشل الطلبة في مجابهة مشكلاتهم يرجع الى عدم اهتمام مدارسهم بإتاحة الفرص أمامهم للتمكن من تطبيق القدرات التي يتطلبها عالمهم الخارجي في المجتمع.

5. منهج الموضوعات محدد الى درجة كبيرة في مجال المادة المعطاة :

أن احد التحديات الرئيسية هو مدى الضيق للموضوع الذي يمكن الإحاطة به في منهج المدرسة التقليدية فلا تعالج المعرفة بمجالاتها الواسعة مطلقاً واذا عولجت بعض المجالات فلا تتجاوز المقدمة او التمهيد.

أسباب أستمرار منهج المواد الدراسية:

1. شعبيته. 2. تأيد رجال الجامعات له. 3. سهولة اعداده وتعديلهُ. 4. سهولة تنفيذهُ.

5. سهولة تقويم اعمال الطلبة. 6. تصميم المدارس الحالية على وفق منهج المواد الدراسية.

محاولة تحسينه من خلال:

1. إعادة تنظيم المواد الدراسية. 2-تحسينه عن طريق الربط:

أ. الترابط المعرفي بين (الحساب –الجبر – الهندسة)

ب. الترابط المنظم: هو اتفاق المدرسون في كل صف من الصفوف على تدريس موضوع شامل مثل موضوع مقياس الرسم في المرحلة المتوسطة بحيث يدرس مدرس الرياضيات النواحي العامة من الموضوع، ويمكن لمدرس الجغرافية أن يساعد الطلبة على كيفية الافادة من مقاييس الرسم في رسم الخرائط الجغرافية .

3. أزالة الحواجز بين المواد.

أ. الدمج بين محتويات مجموعة متقابلة من المواد مثل(الاعداد والمجموعات)

ب. الدمج بين محتويات مجموعة غير متقاربة من المواد مثل(الرياضيات والفيزياء).

4. تحسين طريقة تدريسه ووسائله وكتبه وأساليب تقويمهُ.

ثانيا : منهج المجالات الواسعة:

وهو يسعى الى أزاله بعض الصعوبات أو العيوب التي سبق ذكرها في منهج المواد المنفصلة، فمنهج المجالات الواسعة يزيل التحديد الواضح والحدود المرسومة بين موضوع واخر في الموضوعات التقليدية وهو بدلا من أن يجزئ الموضوعات يجمع بينها ليكون تنظيما واسعا للمادة والمعرفة والمفاهيم التي تكون مجالا كاملا للدراسة فهو يمثل الجهد المبذول للربط وضم الموضوعات الدراسية القريبة من بعضها.

فمثلاً: يتم ربط الحساب والجبر والمثلثات والهندسة في منهج الرياضيات .

كذلك العلوم حيث تجمع بين علم الحيوان وعلم النبات والطفيليات....الخ.

وظهرت مقررات شاملة تتصف بالشمول مثل العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والإنسانية على مستوى الجامعة. والمفروض أن يحدث دمج مواد المجال الواحد وتزول الحواجز بينها نهائيا ، ولكن عند تطبيق هذا المنهج ظهرت مجموعة من المشكلات والعقبات ، جعلت من الصعب على المتخصصين فى المناهج القيام بعملية الدمج بالصورة المطلوبة ، ولذلك لم تنجح الجهود التى بذلت في إزالة الحواجز بين مواد المجال الواحد إزالة تامة ، فظهرت مجموعة من المجالات خاصة بالعلوم والمواد االجتماعية ... ولو فحصنا محتويات كل مجال منها لوجدناه يتكون بطريقة مناقضة للفلسفة التى بنى عليها منهج المجالات إذ إن مجال منها ظهر فى صورة إطار يجمع اجزاء مختلفة من المواد التى يتكون منها هذا المجال ولكل جزء صفاته الخاصة التى هى فى حقيقة الامر صفات المادة المقتطف منها ، وهذه الصفات تميزه تمييزا قاطعا عن صفات اجزاء اخرى وهكذا . اذ إن كل جزء من هذه الاجزاء منفصل تماما عن الاجزاء الاخرى ، فمعنى ذلك انه لم يحدث مطلقا اى نوع من انواع الدمج بين

مواد المجال الواحد ، وكل الذى حدث هو تغيير فى غلا ف الكتاب فأصبح يحمل اسم الرياضيات ،او العلوم العامة او الاجتماعيات.

مزايا منهج المجالات الواسعة :

- يمزج بين عدد من الموادّ المتشابهة لتشكّل مجالاً دراسيّاً واحداً ، فيزيل الحواجز بين الموادّ , ويقلّل من عددها, ويحقّق الترابط الأفقيّ فيما بينها , الأمر الذي يؤثّر إيجاباً وحدة المعرفة وترابطها.
- يعطي مرونة للمعلّم في تدريس موضوعات المجال ؛ فقد يتوسّع في بعض الموضوعات التي تحتاج إلى وقت إضافيّ , على حساب موضوعات أخرى لا تحتاج إلاّ إلى وقت قصير.
- يملي على المعلّم تنمية ثقافته , واتّباع دورات تربويّة وأكاديميّة ؛ للإحاطة بموضوعات المجال , وطرائق تدريسها , وتقويمها , فلا يبقى حبيس تخصّص ضيّق.
- على الرغم من استمرار التركيز على الخبرات المعرفيّة في هذا المنهج , إلاّ أنّه أتاح للمتعلّم اكتساب خبرات وجدانيّة , وأخرى مهاريّة , لم يكن اكتسابها متاحاً في ظلّ منهج الموادّ الدراسيّة المنفصلة.
- أدّى تنوّع الخبرات ضمن المجال الواحد إلى انفتاح المدرسة على المجتمع , والبيئة المحليّة , الأمر الذي سمح للمدرسة بالخروج من عزلتها.

عيوب منهج المجالات الواسعة :

– عمليّة دمج بعض الموادّ في مجال واحد ليست سهلة , وتحتاج إلى خبراء ومتخصّصين في هذا المجال , وهؤلاء ما زالوا قلّة حتّى الآن .

– هذا المنهج يركّز على الجانب المعرفيّ أكثر من تركيزه على الجوانب الأخرى .

– هذا التنظيم لا يصلح إلاّ للإلمام بأساسيّات المعرفة , لذا فهو يناسب المرحلتين الابتدائيّة والمتوسّطة , ولا يناسب المرحلة الثانويّة .

– عدم إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للقيام بالأنشطة التربويّة اللازمة ؛ ولذا أصبح التلميذ سلبيّاً , مسلوب الإرادة في معظم المواقف .